

سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس
Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

† النص الإنجيلي: (لوقا 6: 27-36)

لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، بَارِكُوا لَاعِينِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ. مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا، وَمَنْ أَخَذَ رِدَاءَكَ فَلَا تَمْنَعُهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا. وَكُلُّ مَنْ سَأَلَكَ فَاعْطِهِ، وَمَنْ أَخَذَ الَّذِي لَكَ فَلَا تُطَالِبْهُ. وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هَكَذَا. وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا. وَإِنْ أَقْرَضْتُمْ الَّذِينَ تَرْجُونَ أَنْ تَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يُعْرِضُونَ الْخُطَاةَ لِكِي يَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ الْمِثْلَ. بَلْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا وَأَقْرِضُوا وَأَنْتُمْ لَا تَرْجُونَ شَيْئًا، فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيمًا وَتَكُونُوا بَنِي الْعَلِيِّ، فَإِنَّهُ مُنْعِمٌ عَلَى غَيْرِ الشَّاكِرِينَ وَالْأَشْرَارِ. فَكُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ أَيْضًا رَحِيمٌ.

+ التأمل الأنجيلي: يطالبنا بفيض حب ينبع في الداخل دون انتظار

مقابل، إذ يقول: "أحبُّوا أعداءكم"، فنرد العداوة بالحب. هذا الحب يترجم إلى عمل محبَّة ورحمة: "أحسنوا إلى مبغضيك"، ويقوم خلال الحياة المقدَّسة والمباركة التي تبارك الآخريين ولا تلعن أحدًا: "باركوا لآعينكم"، ويمتزج بالعبادة فنشتهي خلاص المسيئين إلينا وشركتهم معنا في المجد بالصلاة عنهم لتوبتهم. بمعنى آخر، جاءت وصيَّة الحب مرتبطة بكل كياننا في الرب، عميقة في النفس، مترجمة إلى سلوك وعمل، ممتزجة بالحياة المقدَّسة، ومُرتبطة بعبادتنا! "أحبُّوا أعداءكم". يقول بولس الحكيم وهو صادق فيما يكتب: "إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة" (2 كو 5: 17) لأن كل الأمور تجددت في المسيح وبالمسيح. انظروا كيف تجدد نظام حياة أولئك الرسل الذين عهد إليهم نشر كلمة الخلاص للعالم أجمع. انظروا كيف يأمرهم السيِّد بمقابلة سيِّئات أعدائهم لهم وكانت مؤامرات مضطهدهم محبوكة الأطراف ودسائسهم لا تعرف رحمة ولا شفقة. "وكما تريدون أن يفعل الناس بكم، افعلوا أنتم أيضًا بهم هكذا. هذه هي المحبَّة العمليَّة التي بها ينطلق الإنسان من "الأنا"، فيحب أخاه كنفسه، يشتهي له ما يشتهي لنفسه، ويقدم له ما يترجى هو من الآخريين أن يُقدِّموا له. يعلِّق القديس كيرلس الكبير على هذه العبارة، قائلًا: كان من المرجَّح أن يظن الرسل المقدَّسون أنه ليس في مقدورهم إخراج هذه الوصايا من حيز الفكر إلى حيز العمل. وقد علم المسيح أفكارهم فاعتمد على غريزة محبَّة النفس حكمًا بين الناس بعضهم ببعض، فأمر كل واحد أن يعمل للآخرين ما يريد منهم أن يعملوا له. فإذا كنا نحب الآخريين أن يعاملونا بالرحمة والشفقة، كان لزامًا علينا إذن أن نعاملهم بالمثل. وقد سبق وتنبأ إرميا عن قيام ساعة لا يحتاج فيها المؤمنون إلى أوامر مكتوبة، لأن هذه

التعاليم منقوشة على القلوب. إذ ورد: "أجعل شريعتي في داخلهم وأكتبها على قلوبهم" (إر 31: 33) تعلن هذه الوصايا عن ترجمة طاقات الحب عملياً، فإن أُصيب الإنسان في كرامته الزمنية (الضرب على الخد) أو في ممتلكاته الخاصة كالرداء، يكون لديه الاستعداد لاحتمال أكثر فأكثر من أجل كسب أخيه الذي يعاديه. هذا من جانب، ومن جانب آخر، فإنّه إذ يحمل سمة سيّده يكون محباً للعباء أكثر من الأخذ، من يسأله يعطيه، ومن يقترض منه لا يطالبه برد الدين. كأن غاية هذه الوصايا أمران: كسب الغير وممارسة العطاء، هذا ما أكّده الآباء في تعليقاتهم: إنه يطالبنا خلال الحب الناضج لا أن نرد معاملة إخوتنا بالمثل. وإنما أن نقدم لهم ما نشتهي لأنفسنا، بغض النظر عمّا يفعلونه معنا. إننا نحب من أجل الله، يكون الحب قد صار طبيعتنا. فنقدم الحب بلا مقابل من جهة الغير.



† اليوم الأحد في 8 أيلول 2019 يقيم قداس وجزاز لمرور سنة على وفاة المرحوم فريد كورية، للفقيد الرحمة الواسعة، والتعازي الحارة لزوجته ناديا حداد ولأولاده فادي، إيلي، نانسي كورية ولسائر الأصهار والأحفاد، ولعائلاتهم ولأهلهم جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

† يوم الأثنين في 2 أيلول 2019 انتقل الى رحمته تعالى المرحوم يعقوب أصلان، للفقيد الرحمة الواسعة، والتعازي الحارة لزوجته إبتسام سعيد ولبناته شميرام، وفيبي، ومريانا وزوجها كريم النعمة، ولسائر الأخوة ولعائلاتهم ولأهلهم جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

✦ اليوم الأحد في 8 أيلول 2019 تم إكليل الشاب بشار العيسى على الأنسة أوميدا نعم، ألف مبروك للعروسين متمنين لهما حياة زوجية سعيدة مكللة بمخافة الله والبنين الصالحين.

✦ **قطف التفاح:** تقيم لجنة السيدات لكنيسة ما يعقوب بمونتريال رحلة عائلية لقطف التفاح Apple Picking وذلك يوم السبت الموافق 21 ايلول رسم الاشتراك 13 دولار للكبار 8 دولار للشباب Adults والاطفال دون عمر 12 مجاناً للحجز والاستعلام عند لجنة السيدات.

✦ **عيد الصليب المقدس:** تحتفل رعية مار يعقوب النصيبيني في مونتريال بعيد الصليب يوم السبت 14 أيلول في صالنتا على هنري بوراسا، بمشاركة الأب كميل إسحق أنتم مدعوين لقضاء يوم عائلي ممتع ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر وتناول مأكولات شهية، يتخلل الاحتفالية تراتيل وأناشيد من وحي المناسبة، مسابقات ولوحات دبكة فلكلورية من تراثنا السرياني ومسرحية قصيرة عن أحداث إكتشاف خشبة الصليب المقدس. وفي الختام سيتم إضاءة شعلة الصليب وتقديم الهريسة باللحم مجانياً لكل الحضور.



✦ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com